بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

(آل عمران: ١٠٢)

وقال تعالى: ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خلقكُم مِّن نَّفْسٍ واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منْهُما رِجَالاً كثيراً ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تساءلُون به والأَرْحامَ إنَّ اللَّه كان عليكُمْ رقيباً ﴾.

(النساء: ١)

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه وقُولُوا قَوْلاً سَديداً (٧٠) يُصْلح لكُمْ أعمالكُمْ وَيَغْفرْ لكُمْ ذُنُوبكُمْ ومَن يُطعِ اللَّه ورَسُولَهُ فَقَدْ فاز فَوْزاً عظيماً ﴾. (الأحزاب: ٧٠-٧١)

أما بعد... فإن خير الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى النبي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد... فلاشك أن الدعوة إلى توحيد الله وعبادته وإرشاد الخلق إلى الصراط السوي هي وظيفة المرسلين وأتباعهم الهداة المصلحين والدعاة الناصحين، الذين يدعون من ضلَّ إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله أهل العمى.

obeikandl.com

فكم من قتيل لإبليس قد أحيـوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم.

دعوا الناس إلى ما شاء الله أن يصلح به معـاشهم ومعادهم، ودعوهم إلى ما فيه الخـير والسعادة، وحذروهم من السـقوط في مهاوي الشر والشـقاء، وحرروا العقول من رِقِّ الأهواء والشهوات، وطهروا النفوس من أدران النقائص والرذائل.

ومعلوم أنه ما قام دين من الأديان، ولا انتشر مذهب من المذاهب، ولا ثبت مبدأ من المبادئ إلا بالدعوة، ولا هلكت أمة في الأرض إلا بعد أن أعرضت عن الدعوة، أو قصر عـقلاؤها في الأخذ على يد سفهائهـا، وما تداعت أركان ملة بعد قيامها، ولا درست رسوم طريقة بعد ارتفاع أعلامها إلا بترك الدعوة.

فإذا أهملت «الدعوة» فشت الضلالة وشاعت الجهالة وخربت البلاد وهلك العباد.

وانطلاقًا من الـشعور بالمسـؤولية تجاه الدعـوة إلى الله عزَّ وجلَّ ورغـبة في المساهمة ولو بالقليل امتثالاً لقول النبي ﷺ: «**الدال على الخير كفاعله**»[1].

أقدم هذا الـكتاب «فتـاوى الدعوة والجـماعـات الإسلامـية» لأصـحاب الفضيلة العلماء.

وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يـنفعني والمسلمين به، وصلى الله على نبينا مـحمد وعلى آله وصحبه وسلم.

جمع وترتيب

أبو أنس صلاح الدين محمود السعيد

مصر - دمياط - باب الحرس

---

(١) رواه الطبراني (٦/ ٢٣٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٦٠).